بين المصفعتين وقال مررت بجنازة ومعي ابني ومع الجنازة
امراة تبكي وتقول يذهبون بك الى بيت لا فرش فيه ولا
غطا ولا وطا ولا خبز ولا ما فقال ابني يا ابني الى بيتنا والله
يذهبون وحكي عن هارون الرشيد انه قال ذات ليلة
قلقا شديدا فقال لوزيره جعفر ابن يحيى البرمكي اني
ارقت في هذه الليله وضاق صدري ولم اعرف ما اصنع
وكان خادمه مسرور واقفا امامه فتضحك فقال لما
تضحك استهزا بي ام استخفافا فقال لا وقرابتك
من سيد المرسلين ما فعلت ذلك عمدا ولكن خرجت
بالامس امشي بظاهر القصر الى ان جيت الى جانب
الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرايت رجلا
يضحك الناس يقال له ابن المغازلي فتفكرت الان في
كلامه فضحكت والعفو يا امير المومنين فقال الخليفة
ايتيني به الساعة فخرج مسرور مسرعا الى ان جا
الى ابن المغازلي فقال له اجب امير المومنين فقال
سمعا وطاعه فقال له بشرط انك اذا دخلت اليه والنعم
عليك بشي يكون لك منه الربع والبقيه لي من انعامه فقال
بل اجعل لك النصف ولي النصف فابي فقال لي الثلث
ولك الثلثان فاجابه الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل
على امير المومنين قابله وترجم فاحسن ووقف بين يديه
فقال له امير المومنين ان انت اضحكتني اعطيتك
خمسماية دينار وان لم تضحكني ضربتك بهذا الجراب
ثلاث ضربات وظن في نفسه ان الجراب فارغ فوقف وتكلم
وتمسخر وفعل فعالا تضحك الجلمود فلم تضحك امير
المومنين ولم يتبسم فتعجب ابن المغازلي وصخر وخاف

فقال

فقال امير المومنين الان استحقيت الضرب ثم انه اخذ
الجراب ولقد كان فيه اربع زلطات كل واحدة وزنها طلين
فضربه ضربه فلما وقعت الضربه في رقبته صرخ صرخه
عظيمه واقفكر الشرط الذي اشترطه عليه مسرور
فقال العفو يا امير المومنين اسمع مني كلمتين قال قل
ما بدا لك قال يا امير المومنين ان مسرورا لطواشي
شرط علي شرطا واتفقنا واياه عليه علي مصلحه وهو
ان ما حصل لي من صدقات امير المومنين يكون له فيه
الثلثين ولي الثلث وما اجابني الى ذلك الا بعد جهد عظيم
والان فلم تحصل لي غير الضرب وقد شرطت علي ثلاث
ضربات فنصيبي منهم واحده ونصيبه اثنين وقد
اخذت نصيبي وها هو واقف فادفع له نصيبه يا امير
المومنين قال فعند ذلك ضحك امير المومنين
واعجبه ذلك وادنى مسرورا وضربه ضربه فصاح
وقال يا امير المومنين قد وهبت له ما بقي فضحك
وامر لهما بالف دينار لكل واحد منهما بخمسماية والله
اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم **الباب السابع والسبعون**
في الدعا واداب وشروطه وفيه
فصول الفصل الاول في الدعا واداب وشروطه
قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان **اختلفا** في سبب نزولها
فقال مقاتل ان عمر ابن الخطاب واقع امراته بعد
ما صلى العشا في رمضان فندم على ذلك وبكى وجا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)